23-01-2026

شَعْبَانُ شَهْرُ رَسُولِ اللهِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الْمُنْعِمِ عَلَى الإِنسَانِ بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ، وَالْمُتَفَضِّلِ عَلَيْنَا بِمَوَاسِمِ الْخَيْرِ وَالرِّضْوَانِ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعْمَائِهِ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى آلَائِهِ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَدَّى الأَمَانَةَ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَصَحْبِهِ الغُرِّ الْمَيَامِينِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، أيها المؤمنون، اتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَتَزَوَّدُوا مِنْ أَعْمَالِكُمُ الصَّالِحَةِ لِآخِرَتِكُمْ، فَإِنَّ الأَيَّامَ تَمْضِي وَالأَعْمَارَ تَفْنَى، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُطْوَى مِنْ أَعْمَارِنَا صَفْحَةٌ لَا تَعُودُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 148].

خطبتنا بعنوان: شَعْبَانُ شَهْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الكِرَامُ، إِنَّ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ جَعَلَ لَهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ مَوَاسِمَ تَجْدِيدٍ وَمَحَطَّاتِ تَصْفِيَةٍ وَتَزْكِيَةٍ، يَرْتَقُونَ فِيهَا فِي مَدَارِجِ الإِيمَانِ.

وَمِنْ أَفْضَلِ تِلْكَ المَوَاسِمِ شَهْرُ **شَعْبَانَ؛ الشَّهْرُ الَّذِي يُعَدُّ جِسْرًا بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَمَدْرَسَةً قَبْلَ مَوْعِدِ الإِحْسَانِ الكَبِيرِ.**

قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ العَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» *(رواه النسائي)*.

فَهُوَ شَهْرُ *الاسْتِعْدَادِ لِرَمَضَانَ*.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: «إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهُورِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ رَمَضَانَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ»، فَيَلْتَحِقُ شَعْبَانُ بِفَضْلِ رَمَضَانَ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَتَكُونُ مَنْزِلَتُهُ مِنْهُ كَمَنْزِلَةِ السُّنَنِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا، تُكْمِلُ النَّقْصَ وَتُطَهِّرُ النَّفْسَ وَتُهَيِّئُهَا لِمَقَامِ الإِحْسَانِ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا» *(رواه مسلم)*.

وَقَالَ الإِمَامُ ابْنُ المُبَارَكِ: "وَجَائِزٌ فِي لُغَةِ العَرَبِ أَنْ يُقَالَ: صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ إِذَا صَامَ أَكْثَرَهُ".

وَسِرُّ هَذِهِ المُدَاوَمَةِ عَلَى الصِّيَامِ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُعَظِّمُ رَمَضَانَ وَيَسْتَعِدُّ لَهُ، فَيَتَدَرَّبُ عَلَى الصَّبْرِ، وَيَتَرَقَّى فِي الطَّاعَةِ، حَتَّى إِذَا أَتَى رَمَضَانُ دَخَلَهُ بِقُوَّةٍ وَنَشَاطٍ وَاقْتِدَارٍ عَلَى العِبَادَةِ»

وَقَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا دَخَلَ شَعْبَانُ انْكَبُّوا عَلَى الْمَصَاحِفِ فَقَرَؤُوهَا، وَأَخْرَجُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ تَقْوِيَةً لِلضَّعِيفِ وَالْمِسْكِينِ عَلَى صِيَامِ رَمَضَانَ».

فَكَانَ شَعْبَانُ شَهْرَ الإِقْبَالِ وَالتَّهَيُّؤِ، وَشَهْرَ القُرَّاءِ وَالعَابِدِينَ، يَتَفَرَّغُونَ فِيهِ لِلذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالاسْتِغْفَارِ.

وَمِنْ أَعْظَمِ أَعْمَالِ هَذَا الشَّهْرِ *سَلَامَةُ الصَّدْرِ* وَتَطْهِيرُ الْقَلْبِ مِنَ الغِلِّ وَالْحِقْدِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ المُؤْمِنِينَ:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: 10].

وَفِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟»

فَقَالَ: «كُلُّ مَخْمُومِ القَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ».

قَالُوا: نَعْرِفُ صَدُوقَ اللِّسَانِ، فَمَا مَخْمُومُ القَلْبِ؟

قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ».

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْحَقَ بِرُتَبِ الإِحْسَانِ وَالْمُقَرَّبِينَ فَلْيُصْلِحْ صَدْرَهُ، وَلْيُحْسِنْ لِغَيْرِهِ، وَلْيُبَادِرْ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ إِلَى الخَيْرِ كُلِّهِ، فَالأَعْمَالُ فِي شَعْبَانَ تُرْفَعُ، وَالأَعْمَارَ لَا تُؤَجَّلُ.

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ:

«بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا، أَوِ الدَّجَّالَ، فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ» *(رواه الترمذي)*.

فَاغْتَنِمُوا –رَحِمَكُمُ اللهُ– *فُسَحَ الإِيمَانِ* فِي أَيَّامِ شَعْبَانَ، وَسَاعَدُوا الضُّعَفَاءَ وَافْتَحُوا أَيْدِيَكُمْ لِلفُقَرَاءِ، فَإِنَّهَا فُرْصَةٌ لِمَنْ شَمَّرَ سَاعِدَ الجِدِّ وَتَنَافسَ فِي مَعارِجِ الإِحْسَانِ.

فِي هَذَا الشَّهْرِ يَعْرِضُ المَلِكُ الوَهَّابُ بَضَاعَتَهُ الغَالِيَةَ: رَحْمَةٌ لِلتَّائِبِينَ، وَمَغْفِرَةٌ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَفَرَحٌ لِلْمُقْبِلِينَ.

فَمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ حُرِمَ خَيْرَهُ.

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ رَجَبٌ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ» *(رواه الطبراني)*.

وَكَانَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ بِقُدُومِ رَمَضَانَ، فَيَقُولُ:

«قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجِنَانِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النِّيرَانِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ» *(رواه أحمد والنسائي)*.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَفَاضِلُ، إِنَّ شَهْرَ **شَعْبَانَ** مِيزَانٌ يَقِيسُ صِدْقَ الإِيمَانِ وَحَقِيقَةَ الإِقْبَالِ عَلَى اللهِ.

فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ مَكَانَتَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يَسْتَعِدُّ لِرَمَضَانَ؛ أَيَتَقَدَّمُ إِلَى اللهِ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ، وَجُودٍ سَخِيٍّ، وَعَمَلٍ بَارٍّ؟ أَمْ يَحْرِمُ نَفْسَهُ مِنْ نَفَحَاتِ النُّورِ وَالْغُفْرَانِ؟

إِنَّ الأَيَّامَ تَمْضِي سَرِيعًا، وَالمَوَاسِمَ تَفِرُّ فِرَارًا، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ هَذِهِ المَحَطَّاتِ الرُّوحِيَّةِ، يَقِفُ مَعَ نَفْسِهِ وَيُحَاسِبُهَا، وَيَنْظُرُ فِيمَا قَدَّمَ. فَإِنَّ اللهَ تعالى كَرِيمٌ يَفْتَحُ مَوَاسِمَ الإِعَانَةِ قَبْلَ مَوَاسِمِ العِبَادَةِ، وَأَعْظَمُهَا شَعْبَانُ الَّذِي يُجَدِّدُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ تَوْبَتَهُ وَعَهْدَهُ.

وَإِنَّ شَهْرَ شَعْبَانَ - كَمَا قَالَ العُلَمَاءُ - مِضْمَارُ الْمُتَسَابِقِينَ، وَميدَانُ اسْتِعْدَادِ الصَّادِقِينَ لِرَمَضَانَ*. فَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُقَصِّرًا فَفِي شَعْبَانَ فُرْصَتُهُ، وَمَنْ كَانَ غَافِلًا فَفِي شَعْبَانَ تَصْحُو نَفْسُهُ، وَمَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنَ اللهِ فَهُوَ فِيهِ أَقْرَبُ وَأَحَبُّ.

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ تُرْفَعُ الأَعْمَالُ، وَتُعْرَضُ الصَّحَائِفُ الأُولَى وَالأَخِيرَةُ، فَمَا أَحْسَنَ أَنْ تُرْفَعَ وَرَقَتُكَ وَأَنْتَ صَائِمٌ، أَوْ قَائِمٌ، أَوْ دَاعٍ، أَوْ مُنْفِقٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ سَاتِرٌ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ وَمُسَاعِدٌ لِمُحْتَاجٍ.

وَإِنَّ مِنْ جُمُودِ القَلْبِ أَنْ تَمُرَّ عَلَيْنَا هَذِهِ الأَيَّامُ وَلَا نَعْلَمُ قِيمَتَهَا.

وَلَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُم– يَسْتَعِدُّونَ لِرَمَضَانَ مِنْ شَعْبَانَ، فَيُقْبِلُونَ عَلَى القُرْآنِ تِلَاوَةً وَتَدَبُّرًا، وَيُكْثِرُونَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَيُصْلِحُونَ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقْطَعُونَ أَسْبَابَ العَدَاوَةِ وَالشَّحْنَاءِ، لِيَدْخُلُوا رَمَضَانَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَنَفْسٍ رَاضِيَةٍ.

فَطُوبَى لِمَنْ غَسَلَ ذُنُوبَهُ بِدُمُوعِ التَّوْبَةِ، وَاستَقْبَلَ أَيَّامَ شَعْبَانَ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ، فَإِنَّ مَنْ أَفْرَغَ قَلْبَهُ مِنَ الغَفْلَةِ سَيَمْلَؤُهُ اللهُ نُورًا، وَمَنْ أَحْسَنَ بَدْءَ شَعْبَانَ فَقَدْ بَشَّرَهُ اللهُ بِخَيْرِ خِتَامِهِ.

وَفِي بِلَادٍ بعيدة فِي الخريطة قريبة من القلوب، حَيْثُ الجُرُوحُ المَفْتُوحَةُ وَالْحِصَارُ الطَّوِيلُ، يَدْخُلُ شَهْرُ **شَعْبَانَ** عَلَى إِخْوَانِنَا فِي **غَزَّةَ**؛ وَمَسَاجِدُهُمْ مَكْسُورَة الجُدْرَانِ وَلَكِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالأَذَانِ، وَأَطْفَالُهُمْ قَدْ يَفْقِدُونَ الطَّعَامَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَفْقِدُونَ الإِيمَانَ.

تَرَاهُمْ فِي اللَّيَالِي يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُونَ: *اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ وَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ بَلَاءٍ وَمِحْنَةٍ وَامْتِحَانٍ*.

مَسَاجِدُهُمْ فِي شَعْبَانَ تَشْهَدُ لَهُمْ بِالثَّبَاتِ، فَمَا زَالَتْ أصداء المِئْذَنَةِ تُكَبِّرُ وَتُنَادِي: **حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ**، وَإِنْ تَهَدَّمَتِ الجُدْرَانُ وَغَابَتِ الإِضَاءَاتُ.

فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْ غَزَّةَ دُعَاءٌ يَصْعَدُ، وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ سَجْدَةُ شُكْرٍ تَقُولُ: *لَنَا رَبٌّ لَا يَنْسَى*.

فَكَيْفَ لَا نَسْتَحْيِي وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِصَبْرِهِمْ؟ وَكَيْفَ لَا نَتَأَدَّبُ بِإِيمَانِهِمْ، وَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ شَعْبَانَ بِالذِّكْرِ وَالقُرْآنِ وَالأَمَلِ فِي الرَّحْمَنِ؟

إِنَّهُمْ يُعَلِّمُوننَا أَنَّ الإِيمَانَ أَقْوَى مِنَ الجُدْرَانِ، وَأَنَّ المَجَاعَةَ تُورِثُ الْكَرَامَةَ إِذَا سَكَنَ الْقَلْبَ رَجَاءُ اللهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُمْ وَلَنَا فِي شَعْبَانَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَانْصُرْهُمْ وَاحْفَظْهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ رَمَضَانَ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ وَإِيمَانٍ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا رَمَضَانَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

Jutba sobre Shaʿbán el mes del profeta ﷺ

Hermanos:
Esta vida pasa rápido y los días se van sin volver; por eso, el creyente inteligente aprovecha las oportunidades que Allah le abre para acercarse a Él. Entre esas oportunidades está el mes de Shaʿbán, que se encuentra entre Rayab y Ramadán y es un tiempo de preparación espiritual para recibir el mes de Ramadán con un corazón limpio y una fe más fuerte.

El Profeta Muhammad ﷺ solía ayunar mucho en Shaʿbán, más que en cualquier otro mes fuera de Ramadán, y explicó que es un mes en el que la gente suele estar distraída, y en el que las obras se elevan hacia Allah, y que a él le gustaba que sus obras se le elevaran mientras estaba ayunando. Esto enseña que los días de Shaʿbán no son días "normales", sino un campo de entrenamiento para el alma, para que cuando llegue Ramadán no nos tome cansados ni desprevenidos, sino ya acostumbrados al ayuno, a la oración y al recuerdo de Allah.

Los primeros musulmanes, cuando llegaba Shaʿbán, aumentaban la lectura del Corán y daban limosna para ayudar a los necesitados a poder ayunar en Ramadán. Se decía que Shaʿbán era el "mes de los lectores del Corán". Esto nos muestra que la mejor forma de prepararse para Ramadán no es solo con palabras o deseos, sino con acciones concretas: ayunar días voluntarios, leer y reflexionar el Corán, pedir perdón por los pecados, organizar el tiempo y hacer planes de adoración para el mes que se acerca.

Entre las obras más importantes de Shaʿbán está limpiar el corazón de rencores, envidias y odios, y querer el bien para todos los creyentes, como enseña el Corán cuando describe a los que dicen: "Señor nuestro, perdónanos a nosotros y a nuestros hermanos que nos precedieron

en la fe, y no pongas en nuestros corazones rencor hacia los que creen". El Profeta ﷺ elogió a quien tiene un corazón limpio, sin pecado, injusticia, odio ni envidia.

Al final, Shaʿbán también es un recordatorio de quienes sufren: hermanos y hermanas que entran en este mes bajo bombas, pobreza y enfermedad, mientras siguen llenando las mezquitas y levantando las manos en súplica. Recordarlos en nuestras oraciones y ayudarles según nuestras posibilidades forma parte de la preparación sincera para un Ramadán que no sea solo costumbre, sino un verdadero cambio en nuestras vidas.